فان في ذلك راحة لكما ولهما فجلس عمر ثم قال اتئدوا واخرج عن ذراعيه ثم قال
انشدكم بالله ايها الرهط هل سمعتم رسول الله صلعم قال انا لا نورث ما تركنا صدقة
ان الانبيا لا نورث فقال القوم نعم قد سمعنا ذلك ثم اقبل على علي وعباس فقال انشدكما بالله
هل سمعتما رسول الله صلعم قال ذلك قالا نعم فقال عمر الا احدثكم عن هذا الامر ان الله
خص نبيه من هذا الفي بشي لم يعطه غيره يريد اموال بني النضير كانت نفلا لرسول الله
صلعم ليس لاحد فيها حق معه فوالله ما احتواها دونكم ولا استاثر بها عليكم لقد
قسمها فيكم حتى امسك منها هذا المال فكان رسول الله صلعم يدخر منه قوته
اهله سنتهم ويجعل ما بقي في سبيل الله حتى توفى الله نبيه فقام ابوبكر فقال انا
ولي رسول الله صلعم اعمل بما كان يعمل واسير بسيرته في حيوته فكان يدخر من هذا
المال قوت اهل رسول الله صلعم سنتهم ويجعل ما بقي في سبيل المال كما كان يصنع رسول الله
صلعم فوليها ابوبكر حيوته حتى توفى ابوبكر فقلت انا ولي رسول الله صلعم وولي
ابي بكر اعمل بما كانا يعملان به في هذا المال فقبضتها فلما اقبلتما علي وادبرتما
وبدا لي ان ادفعها اليكما اخذت عليكما عهد الله وميثاقه لتعملان بما كان رسول
الله صلعم وابوبكر وانا فدفعتها اليكما انشدكم بالله ايها الرهط هل دفعتها اليهما
قالوا اللهم نعم ثم اقبل عليهما فقال انشدكما بالله هل دفعتها اليكما بذلك فقالا نعم
قال فقضا غير ذلك تلتمسان مني فلا والله لا اقضي فيها قضا حتى تقوم الساعة عن ذلك
فان كنتما عجزتما عنها فادياها الي ثم قال عمر ان الله قال ما افاء الله على رسوله منهم
فما اوجفتم عليه من خيل ولا ركاب ولكن الله يسلط رسله على من يشا والله على كل شي قدير
فكانت لرسول الله صلعم ثم قال ما افاء الله على رسوله من اهل القرى فلله وللرسول
ولذي القربى الى اخر الآية واتقوا الله ان الله شديد العقاب ثم والله ما اعطاها
هولا وحدهم حتى قال للفقرا المهاجرين الذين اخرجوا من ديارهم واموالهم يبتغون
فضلا من الله ورضوانا وينصرون الله ورسوله اولئك هم الصادقون ثم والله

ماجعلها

ما جعلها لهولا وحدهم حتى قال والذين جاءوا من بعدهم يقولون ربنا اغفر لنا ولاخواننا
الذين سبقونا بالايمان ولا تجعل في قلوبنا غلا للذين امنوا ربنا انك رؤف رحيم فقسمها
هذا القسم على هولا الذين ذكر قال عمر لئن بقيت لياتين الراعي بصنعا حقه ودمه
في وجهه واخرجه من حديث مالك بن اوس مختصرا في تفسير هذه الاية عبد الرزاق وابو
عبيد وابن زنجويه معا في الاموال وعبد بن حميد في ناسخه وابو داود وابن جرير وابن المنذر وابن
مردويه والبيهقي في سننه وفيها استوعبت هذه المسلمين عامة وليس احد الا له في هذا
المال حق واخرجه مختصرا كذلك ابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن مردويه والبيهقي
عن زيد بن اسلم عن ابيه قال سمعت عمر وفيها والله ما احد من المسلمين الا له حق في هذا
المال اعطي منه او منع حتى راعي بعدن والالفاظ متقاربة متفقة على حاصل المعنى
المقصود ثم في قوله تعالى يقولون ربنا اغفر لنا ولاخواننا الآية وجعل هذا النظم
الجايي في سلك من سبقهم من المهاجرين قبل الفتح اذ لا هجرة بعده وسلك الانصار قبيل
هذين الرعيلين السابقين وجعل من بعدهم مسبوقا واجبا عليه حقهم والدعا لهم واشارة الى
استعمال سلامة الصدر لهم وفيه اشارة خفية الى انه يقع منهم ما ربما حصل به تشويش لما
يستمعون عنه الى النظر في سوابقهم والاغضا عن هفواتهم كما وقع لطلحة والزبير رضي الله
عنهما وما احسن بالعالم ان يعاتب من سبهم بقوله لست من احدى الثلثة اذ لست
بمهاجر ولا انصاري ولا تابع لهم داع لهم اذ فقد السعيه بذلك فلا حظ لك في هذا
المال تنبيه ومن نمط الاشارة الخفية المذكورة ما جا في ذكر العشرة من انهم
من اهل الجنة وقوله صلعم اعلموا اني راض عن فلان وفلان وفلان وذلك انه يوجع الى انك
بلا مشاورة كما قال عمر كانت بيعة ابي بكر فلتة وقى الله شرها وكان عمدة ذلك عمر
وابا عبيدة وقد شوش اقوام بذلك الى يومك هذا وجرى من عثمن ما عده عليهم الحواد
وخارج على المسلمين وخرج عليه طلحة والزبير وتوقف عنه السعدان وتولى عبد الرحمن
قضية الشورى فجا الخبر ان ذكر لا يمنع عاقبة الخير نحو لعل الله اطلع على اهل بدر ذكم في

Copyright © King Saud University